



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



برعاية كريمة من السيد مدير
جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3

تنظم كلية الفنون والثقافة

ملتقى وطنيا حول:

منهجية البحث العلمي في ميدان الفنون
بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية

يومي: 03 و 04 ديسمبر 2018

تحت شعار:

" الحقيقة العلمية (...) دائما أكثر جمالاً من إبداعات خيالنا وأوهام جهلنا. "

كلود برنار - *Claude Bernard* (1813-1878)

يعد تطوّر الفنون ورقبها في الوقت الحالي من المعايير العالمية التي بات يقاس بموجبها مدى تقدم الدول وتحضر مجتمعاتها. وهو ما استدعى التفكير بجدية في طرق ووسائل جديدة من شأنها تنمية وزيادة البعد والحس الجمالي والإبداعي في الأعمال الفنية على تنوعها بين الفنون البصرية وفنون العرض؛ فكان الحل الذي توصل إليه الفاعلون في هذا المجال الاستعانة بمنهجية البحث العلمي لتقييم وتقويم منتجات الفنون الجميلة، المسرح الموسيقي، والسينما... الخ، لاستشراف ما ستؤول إليه مستقبلا من حيث الجودة وقوة التأثير في الجمهور المستهدف. إنّ هذا الحديث يقودنا إلى فرع يتصف بالحدائث في علم المنهجية، والمتمثل في: " منهجية البحث في ميدان الفنون"، الذي يعد حقلًا علميًا ناشئًا على المستوى الوطني وحتى على المستوى العالمي؛ وذلك نظرًا لاقترانه بأفكار معاصرة لباحثين وفنانين باحثين أكدوا بأنّ تقدم تكنولوجيات الاتصال وتقنيات الإعلام الآلي في زمن العولمة فرض تساؤلات ومستجدات صعبت من مهمة التنبؤ بمستقبل الفنون ومخرجاتها¹.

عندما نركز على الجزائر كأنموذج في هذا الفرع العلمي المستحدث، فإننا لن نبالغ إن قلنا بأنه مازال بعد في المراحل الأولى من النشأة والتبلور؛ رغم المحاولات والجهود المبذولة من طرف الأكاديميين المتخصصين سواء في الفنون أو في منهجية البحث العلمي؛ ولعلّ من أبرزها: تنظيم " الورشة الدكتورالية الأولى حول مناهج البحث في الفنون"، يوم 17 أفريل 2016، من طرف مخبر الفنون والدراسات الثقافية التابع لكلية الآداب واللغات بجامعة أبو بكر بقايد تلمسان²، التي طوّرت موضوعها من طرف نفس الكلية والجامعة في شكل ملتقى دولي، شمل: " مناهج البحث في اللغات والآداب والفنون"، وعقد يومي: 28 و 29 نوفمبر 2017³.

لكن في اعتقادنا أنه من الأهمية بمكان، توسعة نطاق النقاش العلمي بين المشتغلين في هذا الفرع من علم المنهجية- على تمييز مشاربهم الفكرية وتوجهاتهم المعرفية وحتى الإيديولوجية- بطريقة مغايرة ليعالج محاورًا

¹ cérap (site consulté le : 18 janvier 2018), « Art et monde contemporain », adresse URL : <http://cerap.univ-paris1.fr/spip.php?rubrique12>

² كلية الآداب واللغات (تاريخ تصفح الموقع : 20 أكتوبر 2017)، " ديباجة الورشة الدكتورالية الأولى حول مناهج البحث في الفنون"، الجزائر، مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبي بكر بقايد تلمسان، متاح على رابط URL التالي: <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/assets/uploads/DOCUMENTS/colloques/2-MAN-FOUN.pdf>

³ كلية الآداب واللغات (تاريخ تصفح الموقع : 16 جانفي 2017)، " ديباجة الملتقى الدولي حول مناهج البحث في اللغات والآداب والفنون"، جامعة أبي بكر بقايد تلمسان، متاح على رابط URL التالي: <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/evenements/63/%D9%F%D8%A8>

موضوعاتية أخرى : كالحديث عن منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية وكيفية الاستفادة منها في الدراسات الفنية، تسليط الضوء على أخلاقيات البحث العلمي في ميدان الفنون نظرًا للخصوصية التي تتفرد بها الظاهرة الفنية عن باقي الظواهر التي تتولد عن تفاعل أفراد المجتمع وتؤثر فيهم؛ كذلك إن سبر أغوار العلاقة التي تربط بين منهجية البحث العلمي والنقد الفني من الأولويات التي يجب أن يستوعبها الطلبة في ميدان الفنون، إلى جانب التطرق إلى جدلية الاستعانة والاستغناء عن المناهج الكمية والمناهج الكيفية في الدراسات الفنية.

لن تكتمل الرؤية إلا من خلال التطرق أيضًا إلى البرمجيات الحديثة في التوثيق والتهميش؛ التي تستخدم عادة مع مختلف القوالب البيبليوغرافية المتعارف عليها في البحث العلمي عمومًا، وكذلك مع تلك التي تشكل التراث النظري والتطبيقي في آن واحد للدراسات الفنية على وجه التحديد: كاللوحات التشكيلية، النصوص المسرحية الموسيقى التصويرية، الأفلام السينمائية... الخ. بالإضافة إلى حتمية عرض بعض الدراسات العلمية في ميدان الفنون؛ التي تمّ تجسيدها ميدانيًا في الجزائر، للتدبر في التقنيات البحثية التي استخدمت فيها، ومقارنة مدى تطابقها مع المقاربات النظرية لمنهجية البحث العلمي المتداولة على المستوى الأكاديمي الدولي في هذا المجال، إلى جانب التعرف على طبيعة المعوقات التي تعترض سبيل الباحث لتجسيدها في الواقع المعيش.

عطفًا على ما سبق يمكن استجلاء إشكالية هذا الملتقى الوطني، من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تطابق خطوات انجاز الدراسات الفنية بالجزائر مع المقاربات النظرية لمنهجية البحث

العلمي الأكاديمي المتداولة على المستوى العالمي في ميدان الفنون ؟

ثانيا - المستهدفون بالملتقى الوطني

- أساتذة وطلبة كلية الفنون والثقافة.
- طلبة الفنون في الجامعات ومعاهد الفنون الجزائرية خاصة الذين يتبعون مسارًا أكاديميًا.
- طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات الجزائرية.
- الأساتذة والباحثين في الجامعات ومراكز البحث الجزائرية المهتمين بميدان الفنون والثقافة.
- الأساتذة والباحثين في الجامعات ومراكز البحث الجزائرية المهتمين بمنهجية البحث العلمي.
- العاملين في مجال الفنون والثقافة: المسيرين الإداريين، المستشارين الثقافيين، والفنانين ممارسين.

ثالثا - أهداف الملتقى الوطني

يهدف هذا الملتقى الوطني إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إثراء تكوين الطلبة في مجال منهجية البحث العلمي.
- المساهمة في التأسيس لمنهجية البحث الفني، التي تعد حقلا علمياً وبيداغوجيا حديثاً على المستوى الوطني والدولي.
- فتح المجال لنقاش علمي جاد بين الأساتذة والباحثين لتناول مختلف القضايا المنهجية الجدلية التي تتنوع وتتباين من ميدان فني إلى آخر ومن جامعة إلى أخرى، مع محاولة الوصول إلى وجهات نظر توافقية.
- عرض الدراسات الحقلية التي أنجزت في ميدان الفنون بالجزائر للاستفادة من خبرة الباحثين في كيفية تطبيقهم للإجراءات المنهجية، والتعرف على طبيعة المعوقات الميدانية التي يواجهونها في هذا النوع من الدراسات العلمية.
- المساهمة في تنمية وتطوير البحوث والتظاهرات العلمية بكلية الفنون والثقافة بجامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة 03.

رابعاً - محاور الملتقى الوطني

- 1 - منهجية البحث العلمي بين العلوم الإنسانية الاجتماعية وميدان الفنون
- 2 - أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الفنية : أية خصوصية ؟
- 3 - منهجية البحث العلمي والنقد الفني أوجه التكامل والاختلاف
- 4 - مجالات استخدام المناهج الكمية في الدراسات الفنية
- 5 - مجالات استخدام المناهج الكيفية في الدراسات الفنية
- 6 - استخدام برمجيات التوثيق والتهميش في الدراسات الفنية
- 7 - نماذج تطبيقية لدراسات علمية في ميدان الفنون بالجزائر

خامساً - شروط المشاركة في الملتقى الوطني

- أن تعالج البحوث المقدمة أحد محاور الملتقى الوطني.
- أن تتصف البحوث المقدمة بالجدية مع استيفائها لشرط الأصالة العلمية.
- أن لا تكون البحوث المقدمة قد سبق نشرها أو المشاركة بها في تظاهرات علمية سابقة.
- إرسال ملخصين عن موضوع المداخلة، الأول باللغة العربية والثاني باللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية) مرفق بسبع كلمات مفتاحية على الأكثر، بحيث لا يتجاوز كل الملخص 300 كلمة (مع احتساب الفراغات).
- تقبل المشاركات الثنائية في حالة إرسالها.

سادسا - مواعيد استلام الملخصات والرد عليها

• آخر أجل لإرسال الملخصات

يرسل ملخص المداخلة مع سيرة ذاتية مختصرة للباحث، في أجل أقصاه : 30 أفريل 2018.

• تاريخ الرد على الملخصات المقبولة

تخضع الملخصات للتحكيم من طرف أعضاء اللجنة العلمية للملتقى الوطني، ويبلغ أصحاب الملخصات المقبولة في أجل أقصاه: 04 جوان 2018.

ملاحظة: ترسل شروط الكتابة العلمية الخاصة بالملتقى الوطني في نفس تاريخ الرد على الملخصات المقبولة بهدف الالتزام بها عند كتابة النصوص الكاملة للمداخلات، التي ستعرض للتحكيم على أعضاء لجنة الخبراء.

سابعا - مواعيد استلام النصوص الكاملة للمداخلات والرد عليها

• آخر أجل لإرسال النصوص الكاملة للمداخلات

يتم إرسال النص الكامل للمداخلة في أجل أقصاه : 30 أوت 2018.

• تاريخ الرد على المداخلات المقبولة بعد تحكيمها

يتم إرسال الرد النهائي لأصحاب المداخلات المقبولة بعد عرضها للتحكيم في أجل أقصاه: 15 أكتوبر 2018.

• ترسل الملخصات والمداخلات إلى البريد الإلكتروني التالي:

E. mail : methodologie.arts.2018@gmail.com

- للاستفسار يرجى الاتصال على رقم الهاتف التالي : 06 72 16 24 77 .

ثامنا - توقيت ومكان انعقاد الملتقى الوطني

• تعقد فعاليات الملتقى الوطني يوم : 03 و 04 ديسمبر 2018، بقاعة المحاضرات والتظاهرات العلمية بكلية الفنون والثقافة، جامعة صالح بوينيدر - قسنطينة 03.

تاسعا - السفر والإقامة والإطعام

- لا تتحمل الجهة المنظمة تكاليف السفر بالنسبة للمشاركين من خارج الجامعة.
- تضمن الجهة المنظمة الإقامة والإطعام للمشاركين أثناء فعاليات الملتقى الوطني.
- في حالة المداخلات الثنائية يتم التكفل بأحد المشاركين فقط.

عاشرا - الهيئة المشرفة على الملتقى الوطني

• الرئيس الشرفي للملتقى الوطني

البروفيسور: أحمد بوراس - مدير جامعة صالح بوينيدر قسنطينة 3

• رئيس الملتقى الوطني

البروفيسور: جمال مفرج - عميد كلية الفنون والثقافة

و الأستاذة : نجاح بوالهوشات

رئيس اللجنة العلمية للملتقى الوطني

البروفيسور: قدور جدي

أعضاء اللجنة العلمية للملتقى الوطني

| الرقم | الاسم واللقب والرتبة العلمية | الجامعة أو مركز البحث |
|-------|------------------------------|---|
| 01 | أ.د. عيسى رأس الماء | جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة |
| 02 | أ.د. كحلي عمارة | جامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس |
| 03 | أ.د. جمال مفرج | جامعة قسنطينة 3 - صالح بوينيدر |
| 04 | أ.د. عبد الرزاق بويندير | جامعة قسنطينة 3 - صالح بوينيدر |
| 05 | أ.د. مصطفى بوعامة | المدرسة العليا للفنون الجميلة - الجزائر العاصمة |
| 06 | أ.د. الصادق لمين خوجة | المدرسة الجهوية للفنون الجميلة - قسنطينة |
| 07 | أ.د. موسى كشكاش | المدرسة الجهوية للفنون الجميلة - باتنة |
| 08 | أ.د. محمد بوسحابة | المدرسة العليا للأستاذة آسيا جبار - قسنطينة |
| 09 | أ.د. فضيل دليو | جامعة قسنطينة 3 - صالح بوينيدر |
| 10 | أ.د. مليود سفاري | جامعة سطيف 2 - محمد لمين دباغين |
| 11 | أ.د. رايح كعباش | جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري |
| 12 | أ.د. عبد العزيز بوودن | جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري |
| 13 | أ.د. يوسف عنصر | جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري |
| 14 | أ.د. الربيع جصاص | جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري |
| 15 | أ.د. بويكر جيملي | جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري |
| 16 | أ.د. مختار رحاب | جامعة مسيلة - محمد بوضياف |
| 17 | د. شهرزاد لبصير | جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري |
| 18 | د. آمال سلطاني | المتحف الوطني العمومي سيرتا - قسنطينة |
| 19 | د. شرقي هاجر | جامعة مستغانم - عبد الحميد بن باديس |
| 20 | د. الطيب رحايل | وحدة الوحدة البحث في الأقاليم الناشئة والمجتمعات T.E.S/CRASC - قسنطينة |
| 21 | د. فوزي مجمج | المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ / CNPAH - ملحقة عين مليلة أم البواقي |
| 22 | د. مليكة فريمش | جامعة قسنطينة 3 - صالح بوينيدر |
| 23 | د. سارة زفائي | جامعة قسنطينة 3 - صالح بوينيدر |

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى الوطني

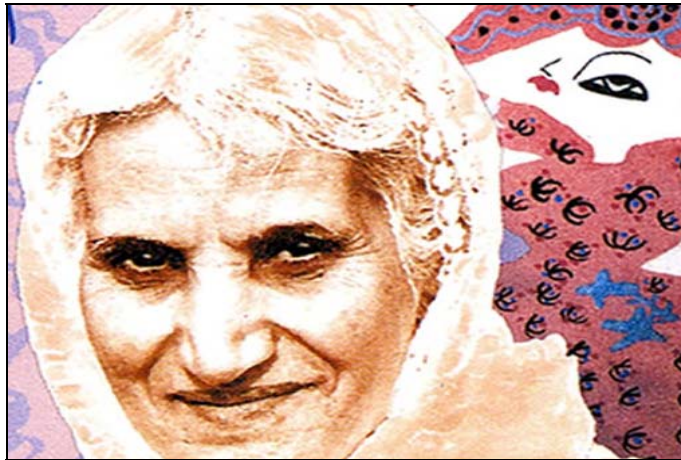
أ. عبد الحفيظ شريط - نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

أعضاء اللجنة التنظيمية للملتقى الوطني

| الرقم | الاسم واللقب الأعضاء | الجامعة أو مركز البحث |
|-------|-----------------------|---|
| 01 | أ. عبد السلام يخلف | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 02 | أ. سامية هادفي | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 03 | أ. إيمان مرابط | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 04 | أ. نجاح بوالهوشات | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 05 | أ. محمد ناجي بستانجي | المدرسة الجهوية للفنون الجميلة- قسنطينة |
| 06 | أ. فاتح مراد | المدرسة الجهوية للفنون الجميلة- باتنة |
| 07 | أ. حميدة جميل | المدرسة الجهوية للفنون الجميلة- باتنة |
| 08 | أ. عبد الحليم بوشراكي | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 09 | أ. محمد عميرش | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 10 | أ. حمودي لعور | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 11 | أ. بوزيد قاسم | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 12 | أ. زبيدة بوغواص | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 13 | أ. جمال يطغان | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 14 | أ. سارة بولحية | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 15 | أ. فاطمة مسعودي | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 16 | أ. خالد سعسع | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 17 | أ. أمينة بوطولة | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |
| 18 | الإداريون والطلبة | جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر |

الحادي عشر- الشخصية الفخرية للملتقى الوطني

الفنانة التشكيلية الجزائرية : باية محي الدين



تكريماً للمرأة الجزائرية الفنانة والمناضلة

• نبذة عن حياة الفنانة و أعمالها

الفنانة "باية محي الدين" اسمها الكامل فاطمة حداد زوجة محي الدين، ولدت سنة 1931 في الجزائر العاصمة من عائلة ذات أصول قبائلية. تعد من الأسماء المتميزة في الفن التشكيلي على المستوى الوطني والعربي؛ وحتّى على المستوى العالمي. نشأت يتيمة الأبوين منذ الولادة، وهو ما جعل جدّتها تتكفل بتربيتها في وسط ريفي؛ نظراً لعملها وإقامتها في مزرعة لمعمرة فرنسية. كان منزل السيدة "مارغريت كامينة" - أخت صاحبة المزرعة- يتصف بالجمال والتناسق والإبداع في تصميمه، وهو من العوامل التي ألهمت "باية" لتشكل تماثيلاً صغيرة لحيوانات وشخصيات من نسج خيالها باستخدام الطين إذ نالت هذه الأعمال الفنية إعجاب صاحبة المنزل؛ التي وفّرت لها أدوات الرسم لتطوّر موهبتها أكثر⁴.

كلّت موهبة الفنانة التشكيلية "باية" بأول عرض لأعمالها سنة 1947 بباريس، ونالت نجاحاً كبيراً حيث أعجب الجمهور والنقاد بالفن البدائي- العفوي والسادج- الذي قدّمته، كما اهتم به كذلك فنانون وشعراء مشهورين، من أمثال: الرسامين "بابلو بيكاسو" و "جورج براك"؛ والشاعر السريالي "أندري بريسون"...الخ. بعد الاستقلال عادت للجزائر وتزوجت من الفنان الموسيقي الحاج محفوظ محي الدين وبسبب التزاماتها العائلية توقفت عن الرسم سنوات عديدة؛ لتعود إليه بدعوة من مديرة المتحف الوطني في سنة 1963 التي أقنعتها بعد أن ألحت عليها بالطلب، ولم تتوقف منذ ذلك التاريخ عن الإبداع حتّى توفيت سنة 1998. عرضت أعمال الفنانة "باية" في كل من الجزائر وباريس والعالم العربي، حيث أنّ أغلبها محفوظ في مجموعة الفن السادج بمدينة لوزان بسويسرا. من أشهر لوحاتها، نخص بالذكر: "الشابة والطاووس، امرأة والطائر في قفص، العازفة والعود"...الخ.⁵

• أسباب اختيار الفنانة كشخصية فخرية للملتقى الوطني

في البداية لابد من الإشارة إلى الأسباب الكامنة وراء الحرص على ربط تنظيم كل تظاهرة علمية في الكلية بتكريم إحدى الشخصيات التي ساهمت في نشأة وتطوّر مختلف الفنون بالجزائر. حيث تعتبر كلية الفنون والثقافة بجامعة صالح بونيدر قسنطينة الأولى من نوعها على المستوى الوطني؛ من حيث

⁴ بلعز، نور الدين (2014)، " قراءة في التجربة الفنية التشكيلية للفنانة باية محي الدين "استتيقا البساطة، استتيقا الإبداع" مجلة جماليات، عدد01، الجزائر، مختبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، شتاء، ص.28-32، متاح على رابط URL التالي: <http://evpaa.univ-mosta.dz/wp-revue-ar28-03-2015.pdf>.

⁵ المرجع السابق، ص. 28-32.

تقديمها لتكوين أكاديمي متخصص يفضي لتطوير البحث العلمي في مجالي الفن والثقافة على حد سواء، وهو ما يقتضي ربط التحصيل العلمي للطلبة بتاريخ الرواد الذين أثروا التراث الجزائري بأعمالهم الفنية على تنوعها. ولأنّ الجامعة الجزائرية لا يمكن لها أن تواكب المعايير الدولية للجودة في مجال التكوين والبحث؛ دون أن تفتح على المحيط الاجتماعي ببعديه الوطني والعالمي، بات من الواجب إرساء تقاليد أكاديمية تنو إلى تحقيق التناغم والانصهار بين العلم والإبداعات الفنية والثقافية. بناءً على ما تقدم من طرح، اختارت الهيئة العلمية لهذا الملتقى الوطني الفنانة "باية محي الدين" كشخصية فخرية له، نظراً للمبررات التالية:

- تعد "باية محي الدين" من الفنانين التشكيليين المخضرمين بالجزائر، الذين عاصروا فترة الاحتلال الفرنسي وفترة الاستقلال؛ وهو ما يجعل من مسارها الفني ولوحاتها مادة بحثية جديرة بالدراسة العلمية.

- ساهمت الفنانة "باية محي الدين" في إرساء معالم الفن البدائي في الجزائر والوطن العربي.

- لن نبالغ إن اعتبرنا الفنانة "باية محي الدين" رمزاً للمرأة الجزائرية المناضلة، التي حرصت على أداء واجباتها العائلية من جهة، وخدمة الوطن بحسبها الجمالي والفني من جهة أخرى.

• مراسيم تكريم الفنانة في الملتقى الوطني

ارتأت الهيئة العلمية والتنظيمية المشرفة على الملتقى الوطني، أن تكرم الفنانة التشكيلية "باية محي الدين" من خلال النشاطات التالية :

- عرض شريط وثائقي عن حياتها في افتتاح الملتقى الوطني .

- تنظيم مسابقة رسم بين طلبة كلية الفنون والثقافة أثناء فعاليات الملتقى الوطني لأحسن بورترية لها.

- تنظيم معرض يضم أشهر لوحاتها بكلية الفنون والثقافة، تزامناً مع فعاليات الملتقى الوطني.

- تنظيم حفل تكريمي في ختام فعاليات الملتقى الوطني تخليداً لروح الفنانة و عرفاناً بمساهمتها الفعالة في تطوير الفن التشكيلي الجزائري وإيصاله للعالمية.

" الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية "

بابلو بيكاسو - Pablo Picasso (1881-1973)

استمارة المشاركة في الملتقى الوطني

الاسم واللقب:

الرتبة العلمية:

مؤسسة العمل:

التخصص العلمي:

رقم الهاتف:

البريد الالكتروني:

عنوان المداخلة:

الملخص باللغة العربية

الكلمات المفتاحية:

الملخص باللغة الأجنبية

الكلمات المفتاحية باللغة الأجنبية: